الصورة الذهنية في إطار نظرية النَّمُوذج
سورة يوسف (عليه السلام) أنموذجًا

نيان عثمان شريف

مدرس مساعد_ قسم اللغة العربية _ كلية اللغات

جامعة السليمانية_العراق

إشراف : الأستاذ الدكتور / سليمان عبدالعظيم العطار

قسم اللغة العربية وادابها – كلية الآداب – جامعة القاهرة

الملخص:

نظريَّة النَّمُوذج، نظريّة دلاليّة معرفيّة، فهي أنموذج لتحديد المعنى السياقي وفقًا للتركيب السياقي والذّهنيّ. كما تهتم هذه النَّظريَّة بالبناء الفكريّ للكلمة (الصورة الذّهنيّة وما تحتويه هذه الصورة من خلفيات فكريّة وثقافيّة واجتماعيّة ...)، وتعدُّ (Eleanor Rosch) أول من تحدث عن هذه النَّظريَّة في منتصف السبعينيات من القرن العشرين، والتي تهتم ببناء نماذج أولى للكلمات، وتعتمد هذه النَّظريَّة على التمثيلات الذّهنيّة المطابقة لمواصفات المفهوم، بمعنى أنَّ كلّ مفهوم يمثله نموذج يتضمن السِمات الأولية لهذا المفهوم، وهذه السِمات بعضها أساسيّة وبعضها هامشيّة، فإنَّ مصطلح نظريَّة النَّمُوذج تُشيرُ إلى أفضل عضو، وأكثر مثاليّة، أو أكثر مركزيّة في الفئة، وتنتمي الأشياء إلى الفئة بحكم مشاركتهم في القواسم المشتركة مع النَّمُوذج، وبهذا الرأي ترجع نظريَّة النَّمُوذج إلى طبيعة الفئات. وهكذا تتناول هذه الدراسة بالتحليل معالجة القضايا اللغوية التي تتعلق بالصورة الذهنية وعلاقتها بنظرية النموذج وتطبيقها على سورة يوسف (عليه السلام).

الصورة الذهنية في إطار نظرية النَّمُوذج: سورة يوسف (عليه السلام) أنموذجًا، المجلد الخامس، العدد ١، يناير ٢٠١٦، ص ص ٥١ – ٩٦.

الكلمات الدالة:

الصورة الذهنية – نظريـة النمـوذج – التفسير السياقي.

Abstract:

The Prototype Theory it is a cognitive, semantic theory and it is considered a model of determining the contextual meaning according to the structural and mental construction. Also, this theory is interested in the intellectual construction of a word (mental image and what this image contain of the intellectual, cultural and social backgrounds…). Eleanor Rosch was the first to tackle this theory in the mid_1970s. This theory is about building prototypes of words. The theory is dependent on the mental representations compatible with the attributes of concept. In other words, every concept is represented by a prototype that includes the features of this concept. Some of these features are basic and some are marginal. The term, namely, refers to the best, most typical, or most central member of category. Things belong in the category in virtue of their sharing of commonalities with the prototype. Prototype theory refers to this view on the nature of categories. Therefore, this study analyzes the tackling of linguistic issues that have to do with the mental image and its relationship with the Prototype Theory and applying it to the Surat Yusuf.

KEYWORDS:

The mental image, prototype theory ,Contextualy meaning

مـقـدمـة:

حُدّد مفهوم نظرية النَّمُوذج منذ أعمال (Rosh) الأولى بوصفه العنصر المركزيّ أو جملة العناصر المركزيّة. واقترح بعض المعرفيّين من علماء الدَّلالة مفهوما ثانيًا

للنَمُوذج، فقد حدّده (D. Dubois) بأنَّه المثال الذي يُجمل السّمات البارزة للفئة، فالنَّمُوذج تحوّل من كونه النَّمُوذج الأمثل إلى وصفه كيانا مكوّنا من سمات مثالية، وهذا يمكن أنْ يَجعل، على رأي (Dubois)، من النَّمُوذج مفهوما مكوّنا من سِمات قد لا تجتمع أبدا في قيمة عينيّة، بمعنى أنَّ النَّمُوذج هو تمثيل ذهنيّ ولا يمتلك بالضّرورة مُمثّلا واقعيّا أو مُعبّرا واقعيّا. إنَّ تعريفيّ النَّمُوذج، بوصفه **الممثّل الأفضل للفئة** أو بوصفه **التّمثيل الذّهنيّ للسّمات المثالية**، يسيران في اتّجاهين متعاكسين، ففي **النَّمُوذج المُعَبّر**، (الدّوري مثلا بالنّسبة للطير)، تبرز السّمات المثالية للفئة عن طريق التّمثيل الذّهنيّ لنَّمُوذج الشّيء، وبذلك فمسار هذه الحالة يكون بالانطلاق من النَّمُوذج الشّيء، إلى التّمثيل الذّهنيّ، وصولا إلى معرفة السّمات المثالية[1]:

النَّمُوذج الشّيء ← التّمثيل الذّهنيّ

↓

معرفة السّمات المثالية

أمّا في المفهوم الثّاني للنَمُوذج، فالحركة تكون عكسيّة، فالسّمات المثالية هي قاعدة خلق النَّمُوذج الشيء، وهذا ما يخوّل بعد ذلك معرفة الدّوري مثلا بوصفه طيرا نَمُوذجيّا. ويكون بذلك مسار هذا المفهوم على النّحو التّالي[2]:

السّمات المثالية ← التّمثيل الذّهنيّ

↓

← معرفة النَّمُوذج الشّيء

إنَّ النَّمُوذج هو المثال الأفضل للفئة، من وجهة نظر (Moeschler)؛ لأنَّه يمتلك السّمات المثالية في الفئة المَعنيّة، ومن هنا فليس من الضّروريّ أنْ يكون هناك مُعبّر للفئة، ولكنْ لرّبما يكون تركيبا ذهنيّا. وهذا الأمر يقتضي تغيير الاتّجاه: فعندما يتعلّق النَّمُوذج بشيء ما في العالم، فالانطلاق منه تُحدّد السّمات المثالية

لعناصر الفئة، وعندما يتعلّق بمركّب ذهنيّ يكون الانطلاق من السّمات المثالية لأجل الوصول إلى النَّمُوذج[٣].

الصورة الذهنية في إطار نظرية النّمُوذج

سورة يوسف (عليه السلام) أنموذجا

لقد دخلت نتائج النَّمُوذج التي قامت بها (Rosh) إلى اللُّغويّات في أوائل الثمانينيَّات من القرن العشرين. وبدا من الواضح في طور التوسع اللُّغويّ للنَمُوذج أنَّه من المهمّ التمييز – بشكل واضح _ بين الظواهر المتنوعة التي قد ترتبط بالنَّمُوذج. وأنَّ مفهوم النَّمُوذج نفسه، حسب رأي (Boznar) هو مفهوم عن أوَّل نَمُوذج تمّت صياغته في الخطوة الأولى. ويرتكز هذا التَّصوُّر الجديد على الفرضيّات التَّالية[٤]:

١- تملك الفئة بنيةً داخليّةً نَمُوذجيّةً. وهذه البنية تقوم على مراتب تمثيل الفئة. وبتعبير آخر، هذه البنية قائمة على وجود أعضاء مركزيّة (central members)، وأعضاء أخرى هامشيّة (members marginal)، أي أنَّ البنية الدّاخليّة للفئة بنية سُلميّة.

٢- تتطابق درجة تمثيليّة المثال مع درجة انتمائه إلى الفئة. إذ من شأن التسليم بوجود بنيةٍ داخليّة مؤلَّفةٍ من نماذج مركزيّة تتجمَّع حولها بدرجاتٍ متفاوتةٍ من البُعد المراجع الأقلّ نَمُوذجيّة، أنْ يؤدّي بكلّ طبيعيّةٍ إلى إبراز هذه البنية النَّمُوذجيّة للفئات من باب الأولويّة. ويؤدّي هذا التبدُّل في التوجُّه إلى تشبيه درجة التَّمثيليّة بدرجة الانتماء. وبذلك يحتلّ النَّمُوذج الموقع المركزيّ ويكوّن الوحدة المركزيّة التي تنتظم حولها الفئة كلّها، وتحتل العناصر التي تعدّ أمثلة رديئة أو ضعيفة للفئة مواقع أو مواضع بعيدة عن المركز وتكون قريبة أكثر فأكثر من حدود الفئة بحسب مدى رداءة تمثيلها للفئة أو ضعف تمثيلها لها. فالانطلاق

يكون من المركز الذي يوجد فيه أفضل ممثل للفئة ويقع التدّرج شيئًا فشيئًا من أكثر العناصر تمثيلا لها إلى أقلّ العناصر تمثيلًا لها، وهكذا حتَّى الوصول إلى الحدود، أي إلى المواضع التي تستقرّ فيها أضعف العناصر تمثيلًا لها. فدرجة الانتماء مرتبطة بدرجة التَّمثيل، ولذلك تكون **للعصفور** مثلا درجة تمثيل **لفئة الطيور** مرتفعة أكثر من الدرجة التي **للإوزّة**؛ فليس لكلّ عنصر تمثيل متساو في فئة مّا. وهذا ما يسمى بدرجة العضوية (degree of membership).

٣- فئات النَّمُوذج غامضة عند الحدود، بمعنى أنَّ حدود الفئات أو المفاهيم غامضة. والحدود بين الفئات غير واضحة، بل هي حدود غائمة أو مبهمة نوعا ما، وقد تتداخل (كما في: **الحوت، والخفاش، والبطريق**، أو كما في **الأسماء التي أشبهت الفعل**، أو **الأفعال التي ضارعت الأسماء**).

٤- حسب الصيغة التي تعتمد نظريَّة النَّمُوذج عليها، لا توجد ضرورة سِمات مشتركة أو خصائص مشتركة بين كلّ العناصر التي تنتمي إلى الفئة نفسها، وإنَّما يوجد بينها نوع من الشَّبه العائليّ أي شبه يجمع بين أفراد العائلة الواحدة، ويكون التّنظيم الدَّاخليّ للفئة هو الذي يسمح بوجود علاقات بين تلك العناصر دون أنْ تكون هناك ضرورةً سِمة أو مجموعة سِمات مشتركة بينها جميعا لتحديد الفئة. فكلّ عنصر له على الأقلّ سِمة يشترك فيها مع عنصر آخر أو مع مجموعة من العناصر، لكنْ لا توجد سِمة أو خاصّيّة واحدة تشترك فيها كلّ العناصر. وميزة مفهوم الشَّبه بين أفراد العائلة الواحدة، أي بين عناصر الفئة، تتمثل في أنَّه يبيّن كيف أنَّ اجتماع العناصر ضمن الفئة الواحدة لا يعود إلى الصُّدفة، وأنَّه ليس

قائمًا كذلك على تماثل راجع إلى مجموعة أحادية من الصفات المميزة المعياريّة (الضَّروريّة والكافيّة). إنَّ ما يجمع بين هذه العناصر المختلفة إنَّما هي ضروب من الشَّبه المتقاطعة.

٥- يتحقَّق الانتماء إلى الفئة على أساس درجة التشابه (similarity) مع نَمُوذجها. لا توصف الغرض في فئةٍ معيَّنةٍ من خلال التحقُّق ممّا إذا كان يملك السّمات المعياريّة التَّعريفيّة للفئة، بل من خلال مقارنته مع النَّمُوذج الخاصّ بهذه الفئة، وهكذا يتمّ التصنيف على أساس درجة التشابه مع المثال الأفضل، فبُغية معرفة إنْ كان هذا الغرض أو ذاك كرسيّا، نقوم بمقارنته مع المثال الأفضل لفئة **كرسيّ** أو **نَمُوذجها**، وترتكز فئة كرسيّ أساسيّا على مفهوم الكرسيّ المثاليّ، بحيث يملك **الكرسيّ النَّمُوذجيّ أربعة أرجل** ومَسنَد **وظَهر** ويكون **بلا ذراعَين** و**مصنوعا من مادَّةٍ صلبةٍ**. ولكنْ في حال عثرنا على مقعدٍ يُشبِه الكرسيّ بطريقةٍ مختلفةٍ كأنْ يملك رِجلا واحدةً أو ذراعَين، لا ننفكُّ نصنّفه بوصفه كرسيّا. وإنَّ ما يُرسي أسّس عمليّة التصنيف هو مبدأ المطابقة (matching principle) وليس عمليّة التحقُّق من وجود شروطٍ ضروريّة وكافيّةٍ. وفي هذه الحالة يعمل النَّمُوذج كنقطةٍ مرجعيّة معرفيّة (Cognitive reference point). ترتكز عليها الفئات وأنظمة التصنيف التي نعتمدها. وهذا يفترض مسبّقا أنَّ الأفراد لهم القدرة الكافيّة لإثبات درجة المماثلة النَّمُوذجيّة. ويكون التصنيف في العالم انطلاقا من مشابهتها للنَمُوذج. فيكون تصنيف الأشياء في فئة **الطّير** انطلاقا من مشابهتها **للدّوري**، ويكون تصنيف الأشياء في فئة **الغلال** انطلاقا من مشابهتها **للبرتقال** أو **للتفّاح** أو **للموز**....وذلك من خلال مبدأ المطابقة.

٦- لا يُنجَز الانتماء إلى الفئات على نحوٍ تحليليٍّ، بل على نحوٍ إجماليٍّ. لأنَّ عمليّة التصنيف ليس تحليليّة كما في الشروط الضَّروريّة والكافيّة، بل إنَّها تتمّ بشكل إجماليّ، حيث يجمع الأمثلة تبعًا لتماثلها الإجماليّ، ولكنَّها تحتفِظ بهويَّتها الخاصَّة. بمعنى إنَّ الانتماء إلى الفئة لا يتمّ بصورة تحليليّة، بمقارنة كلّ خاصّيّة من خاصّيّات الشّيء بكلّ خاصّيّة من خاصّيّات النَّمُوذج، ولكنَّ الأمر يتمّ بشكل كلّيّ. وهذا ما يجعل نظريَّة النَّمُوذج تخالف النَّظريَّة الكلاسيكيّة، وعلم الدَّلالة البنيويّ تحديدا، والمثال الذي ضربه الثّعالبي لتعريف فئة الطّير، وإنَّ الثّعالبي لم يعتمد في تحديد مفهوم **الطّير** مبدأ السّمات التّمييزيّة من قبيل **لاحم/ غير لاحم، داجن / غير داجن، قادر على الطيران/ غير قادر**. وإلاّ لما كان **النّسر** في فئة واحدة مع **الحمام** أو مع **الدّيك**. وإنَّما اعتمد الثّعالبي مبدأ المشابهة الإجماليّة من حيث الصّورة، وهذا المبدأ هو أساس الفئة في نظريَّة النَّمُوذج. مما جعل **الدّيك** على سبيل المثال فردا من الفئة التي تضمّ **النّسر**.

٧- العناصر النَّمُوذجيّة هي أسرع فئة من العناصر غير النَّمُوذجيّة، فقد طُلب من المختبَرين الضّغط على الزّر الذي يشير إلى صحيح أو خاطئ في الجّواب على صيغة من قبيل : ال (مثال مّا) هو (اسم الفئة)، ومثال ذلك **الصوص هو طير**. فكانت نتيجة الاختبار أنَّ زمن الإجابة كان أكثر إيجازا في الأمثلة النَّمُوذجيّة.

٨- النَّماذج النَّمُوذجيّة تصنّف أوَّلا عندما ترقم العناصر داخل الفئة. بمعنى أنَّه يذكر الأشخاص عادةً النّماذج البَدئيّة أوَّلا حين يُطلَب إليهم تعداد أعضاء فئةٍ مُعيَّنة. وبتعبير آخر، يتمّ تصنيف الأعضاء النَّمُوذجيّة أسرع من الأعضاء غير

النَّمُوذجيّة.

٩- لا يشترط أنْ توجد جميع الخصائص المُعرّفة للفئة في جميع العناصر المنتمية إليه؛ فبعض العناصر قد تشترك في عدد قليل جدا من الخصائص.

١٠- بنية الفئات ليست ثابتة ولا مطلقة، بل هي متغيرة؛ إذ إنَّها تعتمد على نَمُوذج إدراكيّ مخزون في الدّماغ يتأثر بالبنى الثَّقافيّة والتجارب الإنسانيّة المختلفة.

١١- العناصر النَّمُوذجيّة تلاقي قبولا أكثر وحفظا أسرع من قبل الأطفال.

بعد قراءة فرضيّات نظريَّة النَّمُوذج يتبين بصورة جليّة الفارق الكبير بين نظريتيّ الكلاسيكيّة الأرسطيّة والنَّمُوذج للتصنيف، وكيف استطاعت نظريَّة النَّمُوذج بالفعل سد ثغرات وفجوات النَّظريَّة التَّعريفيّة للمفاهيم. ولكنْ رغم ذلك لا يمكن القول بمثاليّة هذه النَّظريَّة، فلا توجد نظريَّة خالية من العيوب، فلا شك من وجود مشكلات أخرى لم تكن بالحسبان ولم تكن متوفرة في النَّظريَّة الكلاسيكيّة، كأن هذه النَّظريَّة الجديدة في التصنيف حلت مشكلات وجاءت بأخرى.

وتعدُّ الصورة الذّهنيّة مركز الدراسات المعرفيّة، حيث إنَّ الإدراك الذي يعني الإحاطة بالشيء بكماله هو الصورة الذهنية التي لا تتحصل إلا بمعرفتين أي تصورين، أولهما: حصول الصورة الذهنية، ومعرفة حقيقة هذه الصورة مستقلة عن غيرها، أي معرفة طبيعتها الخاصة على أنها جنس أو نوع من الأجناس أو الأنواع التي يمكن تصورها في الذهن، وهذا كله من غير حكم عليها بالإثبات أو النفي. إنَّه محاولة للمعرفة والتصور، وقد أثار هذه الصورة، محاولة انشغال الذهن بها ومحاولة تصورها

وتمثلها. ويعني هذا تحديد مفاهيم الأجزاء للوصول إلى المفهوم العام. وهذا المفهوم الذي ارتسم في الذهن بعد تجريد الحقائق ووفقًا لمفهوم الخارجية، أما منطقيا فهو المعنى العام المجرد (المدرك الكلي)، وهو استجابة مكتسبة لخاصية عامة لمجموعة مختلفة من المثيرات ويشتمل على المفهوم، فإذا نظرت إليه من جهة شموله، أي من جهة ما يصدق عليه دلَّ على مجموع أفراد الجنس، وإذا نظرت إليه من جهة مفهومه ومضمونه دلّ على التصور الذهني الذي هو عملية عقلية يقوم بها الذهن لإدراك المعاني المجردة أو تكوين[٥].

تعتمد نظريَّة النَّمُوذج التي وضعتها (Rosh) على الصُّورة الذّهنيّة المتوفرة في الذهن البشريّ، فكان لا بد من عمل استبيان ليبين الصُّورة الذّهنيّة لكلّ الشَّخصيّات الموجودة في قِصّة يوسف (عليه السلام)، ولهذا السبب وقع الاختيار على (١٠٠) عينة لتطبيق الاستبيان عليهم، وهذه العينة تمثل أفراد مختلفة من حيث الجنس والعُمر والمؤهل الدراسي. وقد واجهت عملية ملئ الاستبيان صعوبات كثيرة؛ لأنَّ الأشخاص الذين وقع الاختيار عليهم لملئ الاستمارة كانوا يحتاجون إلى شرح طويل لنظريَّة النَّمُوذج والصُّورة الذّهنيّة، حتى يستطيعوا بموجبها ملئ استمارة الاستبيان بدقة وإتقان.

استمارة الاستبيان :

والاستمارة التي وضعت لتقيم الصُّورة الذّهنيّة للشَّخصيّات الرئيسة في قِصّة يوسف(عليه السلام) والتي تمثل كلّا من **يوسف**، و**يعقوب**، و**إخوة يوسف**، و**الأخ الأكبر** (من أبيه)، و**أخي يوسف** (من أمه وأبيه)، و**السيارة**، و**العزيز**، و**امرأة العزيز**، و**الشاهد**، و**النِسوة**، و**السجينين**، و**المَلِك**)، كانت تعني في البداية بتحديد العُمر، والذي قُسم على ثلاثة أنواع: **أقل من**

(٢٥) سنة، وبين (٢٥_٣٥) سنة، وأكبر من (٣٥) سنة، إضافة إلى تحديد الجنس والمؤهل الدراسي، وحاولت الباحثة فيما يخص المؤهل الدراسي أن يجمع بين مختلف حاملي الشهادات، دون الأخذ برأي من لا يحملون الشهادات؛ وذلك لصعوبة وعدم فهمهم لموضوع نظريّة النَّمُوذج والصُّورة الذّهنيّة.

وكانت الاستمارة تتكون من كلّ شخصيّة من الشَّخصيّات التي حُللتْ سِماتها الدَّلاليّة بموجب السياق القُرآنيّ في سورة يوسف (عليه السلام) وقد كُتب تحت كلّ شخصيّة أهم السّمات الدَّلاليّة المثاليّة المستنبطة من جميع السياقات القُرآنيّة من بداية القِصّة إلى نهايتها، وقد طُلب من أفراد العينة أنْ يضعوا علامة (✓) أمام السّمة التي يرونها متوفرة في ذهنه حين يتمّ ذكر اسم الشَّخصيّة المَعنيّة[٦].

استمارة استبيان لنَمُوذج الشّخصيّات في سورة يوسف (عليه السلام)

العُمر: أقل ☐ من ٢٥ سنة من (٢٥_☐ ٣٥) سن أكبر من (٣٥) سنة ☐

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المؤهّل الدّراسيّ:

---

* بعد الشُكر والتقدير... الرجاء قراءة الاستبيان بدِقَّة وموضوعيّة قبل ملئهِ.... ثُمَّ ضع علامة (✓) أمام السّمات التي تراها متطابقة مع الصُّورة الموجودة في ذِهنك لكلّ شخصيّة من شخصيّات قِصَّة يوسف:

يوسف	التطابق مع الصُّورة الذّهنيّة	يعقوب	التطابق مع الصُّورة الذّهنيّة	إخوة يوسف	التطابق مع الصُّورة الذّهنيّة
+ إنسان		+ إنسان		+ إنسان	
+ ذكر		+ ذكر		+ ذكر	
+ بالغ		+ بالغ		+ بالغ	
+ ابن يعقوب		+ ابن إسحاق		+ أبناء يعقوب	
+ بلاء ومحن		+ والد يوسف		+ مُئوّل الرُّؤيا	
+ غُربة		+ نبي		+ حسد	
+ مُئوّل الرُّؤيا		+ مُئوّل الرُّؤيا		+ مكيدة	
+ حكيم		+ حب يوسف		+ خداع	
+ حُكُم		+ حُزن		+ كذب	
+ مُحسِن		+ صبر جميل		+ تمثيل	
+ عفيف		+ غفور		+ إصلاح الشأن	
+ حسن وجمال				+الاعتراف بالذنب	
+ نبي				+ توبة	
+ صديق					
+ حفيظ					
+ عليم					
+ كريم					
+ غفور					

الأخ الأكبر	التطابق مع الصُّورة الذّهنيّة	أخو يوسف	التطابق مع الصُّورة الذّهنيّة	السيارة (القافلة)	التطابق مع الصُّورة الذّهنيّة
+ إنسان		+ إنسان		+ إنسان	
+ ذكر		+ ذكر		+ ذكر	
+ بالغ		+ بالغ		+ بالغ	
+أخ يوسف من أبيه		+ ابن يعقوب		+ تاجر	
+ مُتعاطِف مع يوسف		+ أخو يوسف (من أمه وأبيه)		+ مُستغِلّ	
		+ بؤس			
		+ مُحسِن			
العزيز	**التطابق مع الصُّورة الذّهنيّة**	**امرأة العزيز**	**التطابق مع الصُّورة الذّهنيّة**	**الشاهد**	**التطابق مع الصُّورة الذّهنيّة**
+ إنسان		+ إنسان		+ إنسان	
+ ذكر		+ أنثى		+ أهل امرأة العزيز	
+ بالغ		+ بالغ		+ شهادة بالحق	

العزيز	التطابق مع الصُّورة الذّهنيّة	امرأة العزيز	التطابق مع الصُّورة الذّهنيّة	الشاهد	التطابق مع الصُّورة الذّهنيّة
+ كريم		+ عدم العِفَّة			
+ مُنصِف		+ افتراء			
+ أناني		+ حب يوسف			
+ احتفاظ بالنفوذ		+الاعتراف بالذنب			
		+ مُوحّدة			
النِسوة	**التطابق مع الصُّورة الذّهنيّة**	**السجين (١)**	**التطابق مع الصُّورة الذّهنيّة**	**السجين (٢)**	**التطابق مع الصُّورة الذّهنيّة**
+ إنسان		+ إنسان		+ إنسان	
+ أنثى		+ ذكر		+ ذكر	
+ بالغ		+ بالغ		+ بالغ	
+ عدم العِفَّة		+ الساقي		+ الخباز	
+ مَكْر		+ النَّجاة من الموت		+ موت	
+ الاعتراف ببراءة يوسف					

المَلِك	التطابق مع الصُّورة الذّهنيّة
+ إنسان	
+ ذكر	
+ بالغ	
+ مَلِك مصر	
+ عادل	

نسبة المشاركين في الاستبيان:

كان عدد المشاركين في الاستبيان (١٠٠) مشارك ومشاركة، مع محددات أخرى كالعُمر والجنس والتحصيل الدراسي، وكان عددهم في المشاركة مع كلّ المحددات على هذا النحو:

١- العُمر: (٢٠) أقل من (٢٥ سنة)، و(٤٦) بين (٢٥_٣٥) سنة، و(٣٤) أكبر من (٣٥) سنة، كما يتبين في المخطط أدناه:

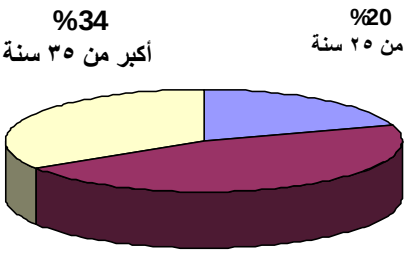

نسبة عمر المشاركين

٢- الجنس: (٥٩) ذكر، و(٤١) أنثى، كما يتبين في المخطط أدناه:

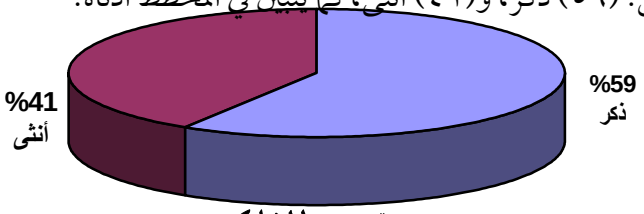

نسبة جنس المشاركين

٣- المؤهل الدراسي: دكتوراه (١٩)، ماجستير (٣٣)، بكالوريوس (٢١)، دبلوم (٥)، طالب جامعي (١٢)، طالب إعدادي (١٠)، كما يتبين في المخطط أدناه:

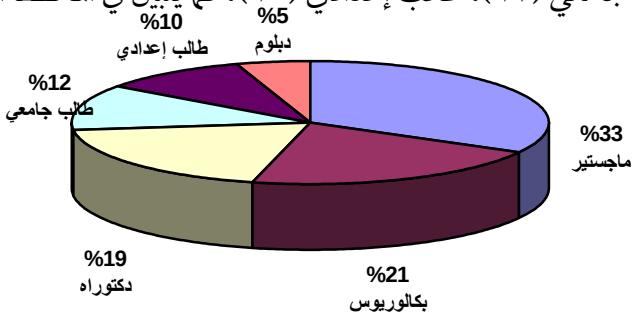

نسبة المؤهل الدراسي للمشاركين

نتيجة استبيان الشّخصيّات في قِصّة يوسف (عليه السلام):

شخصيّة يوسف(عليه السلام):

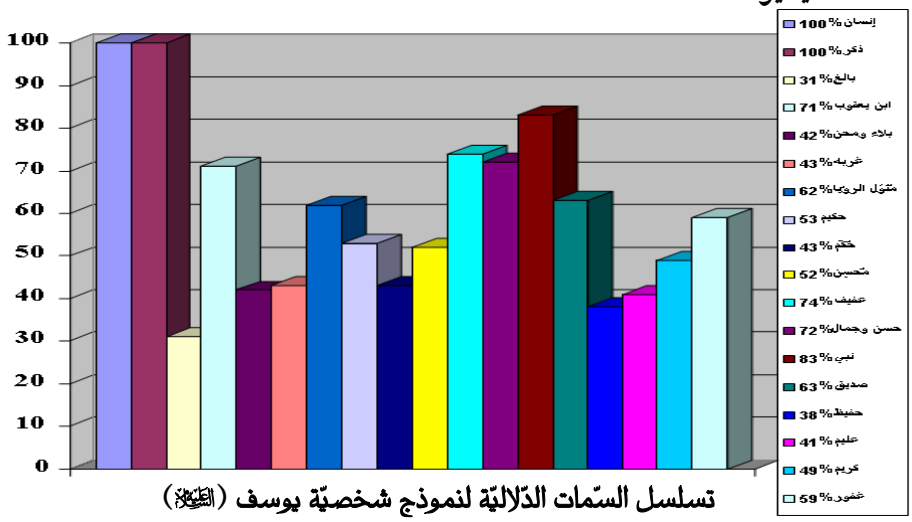

تسلسل السّمات الدّلاليّة لنموذج شخصيّة يوسف (عليه السلام)

شخصيّة يعقوب (عليه السلام):

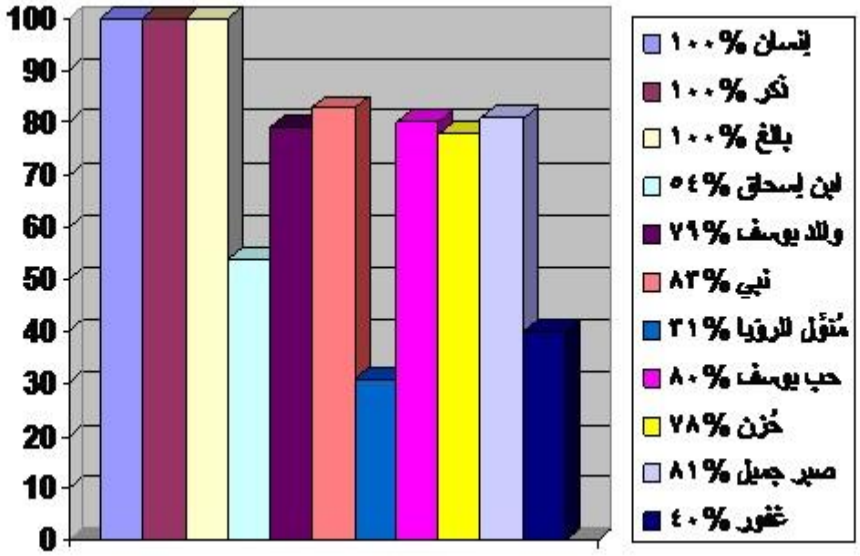

تسلسل السّمات الدّلاليّة لنموذج شخصيّة يعقوب (عليه السلام)

شخصيّة إخوة يوسف:

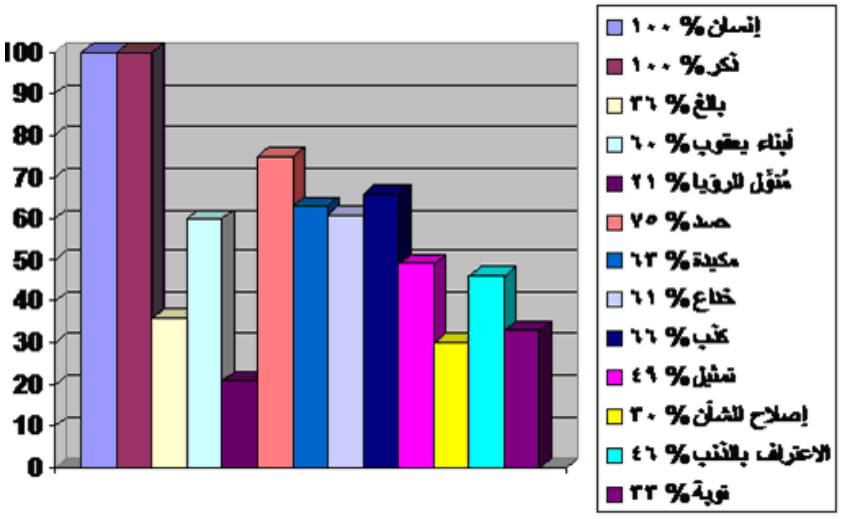

تسلسل السّمات الدّلاليّة لنموذج شخصيّة إخوة يوسف

شخصيّة الأخ الأكبر:

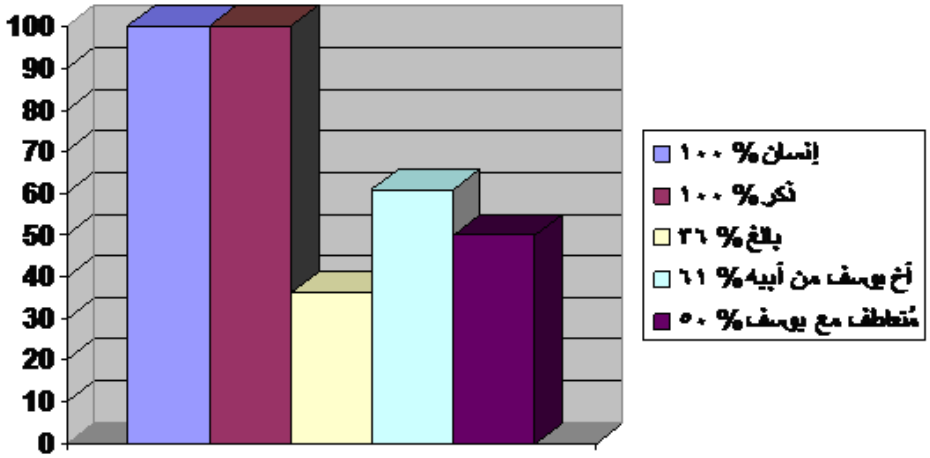

تسلسل السّمات الدّلاليّة لنموذج شخصيّة الأخ الأكبر

شخصيّة (أخو يوسف):

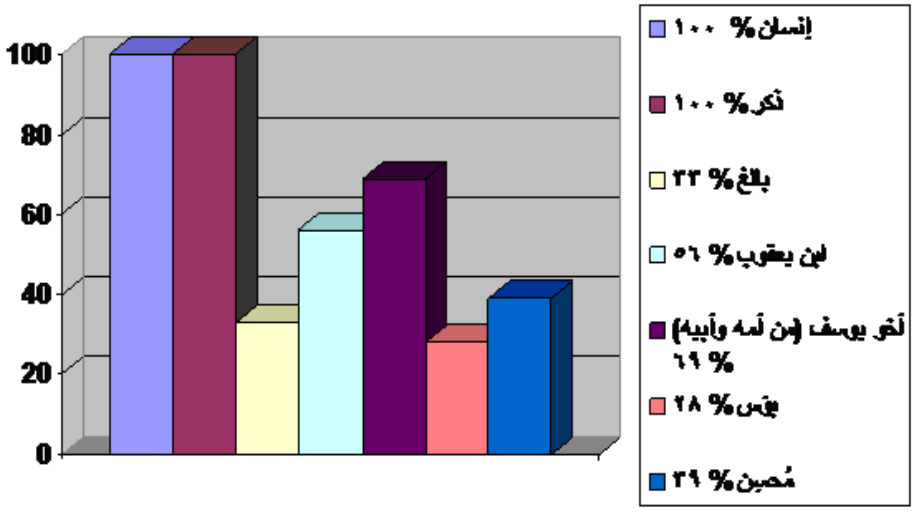

تسلسل السّمات الدّلاليّة لنموذج شخصيّة (أخو يوسف)

شخصيّة السيارة (القافلة):

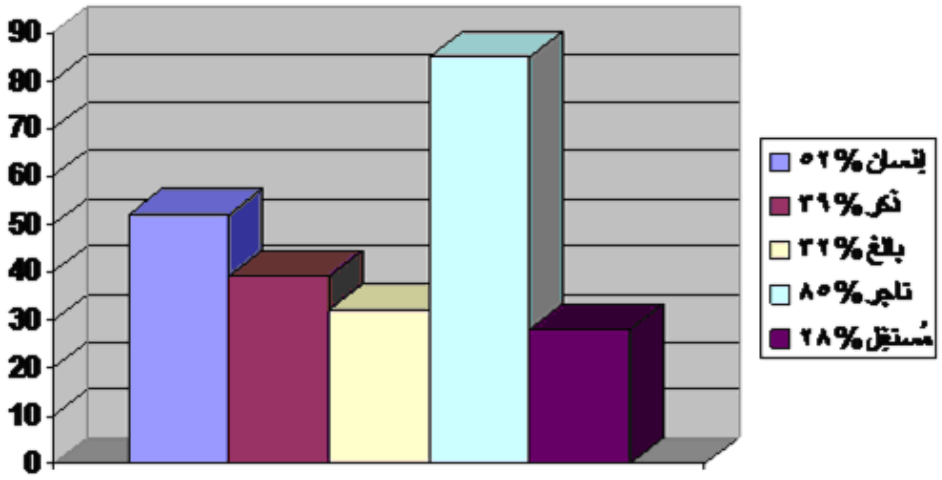

تسلسل السّمات الدّلاليّة لنموذج شخصيّة السيارة

شخصيّة العزيز:

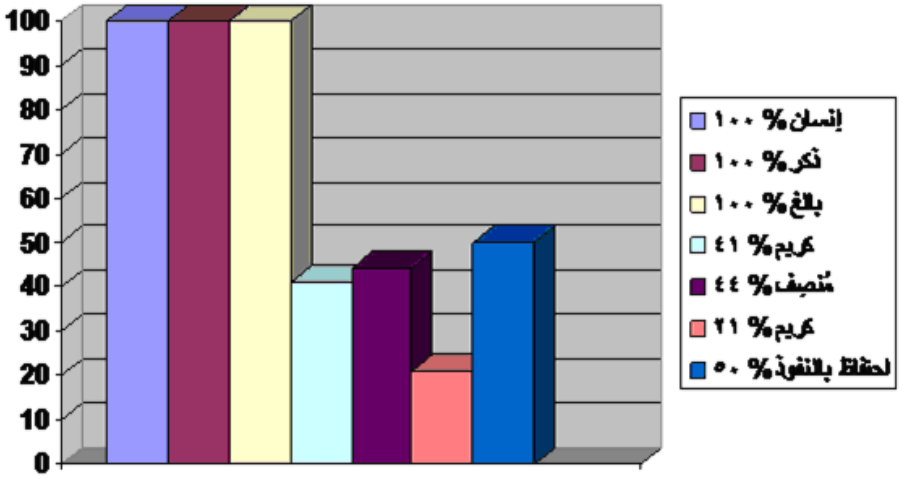

تسلسل السّمات الدّلاليّة لنموذج شخصيّة العزيز

شخصيّة امرأة العزيز:

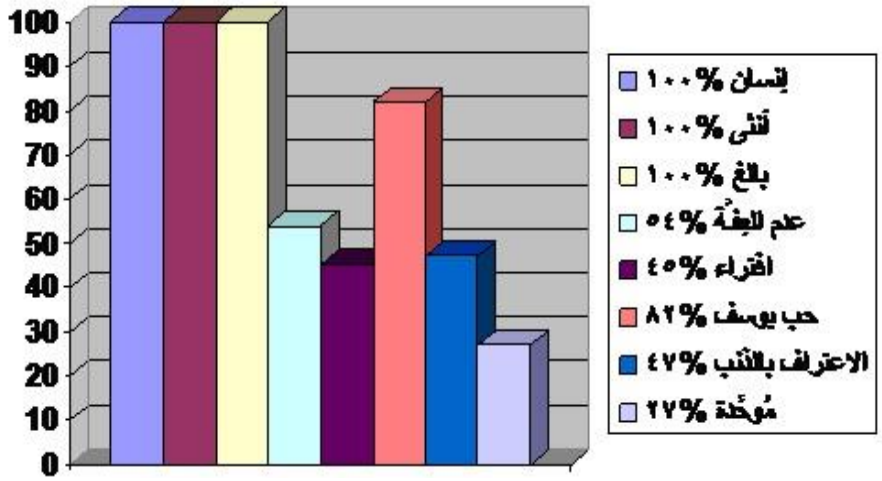

تسلسل السّمات الدّلاليّة لنموذج شخصيّة امرأة العزيز

شخصيّة الشاهد:

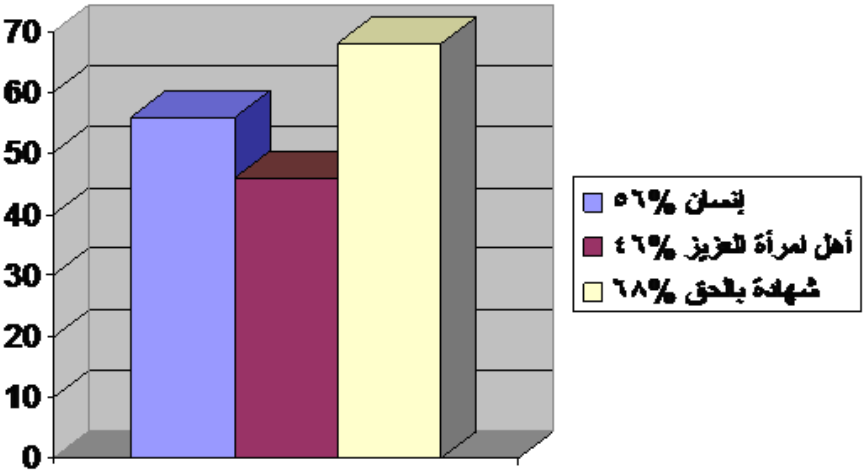

تسلسل السّمات الدّلاليّة لنموذج شخصيّة الشاهد

شخصيّة نِسوة المدينة:

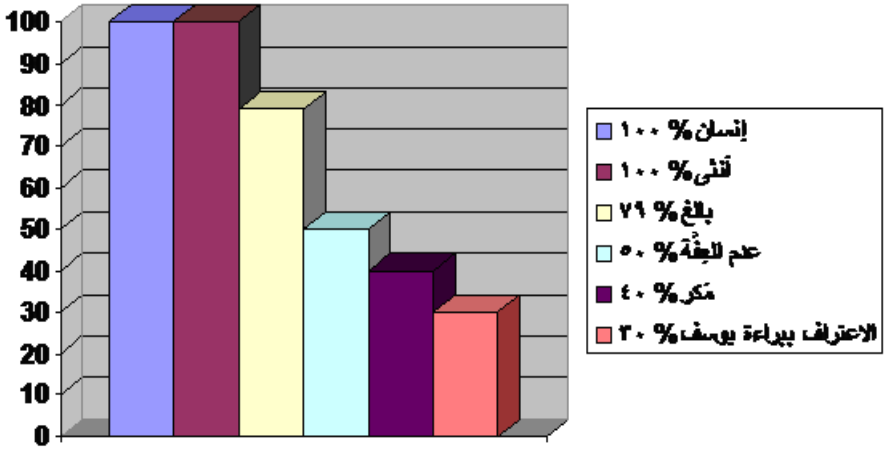

تسلسل السّمات الدّلاليّة لنموذج شخصيّة نِسوة المدينة

شخصيّة السجين (١):

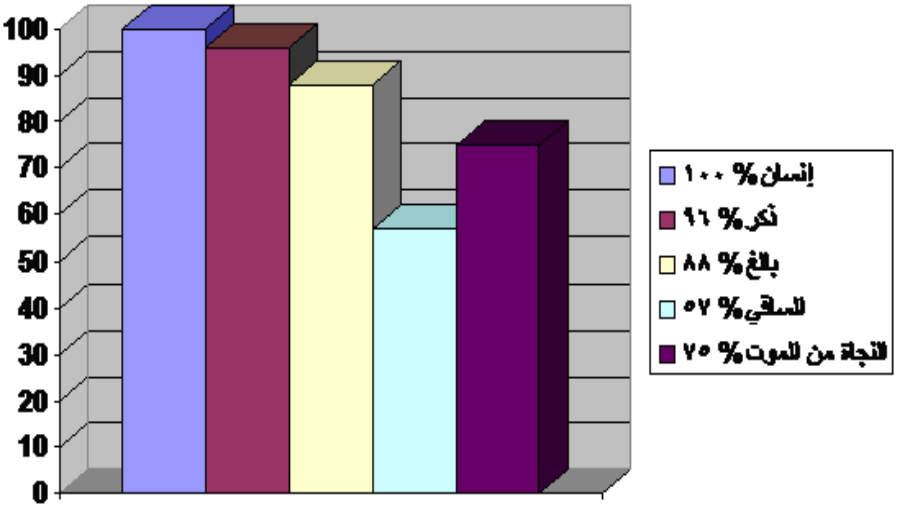

تسلسل السّمات الدّلاليّة لنموذج شخصيّة السجين (١)

شخصيّة السجين (٢):

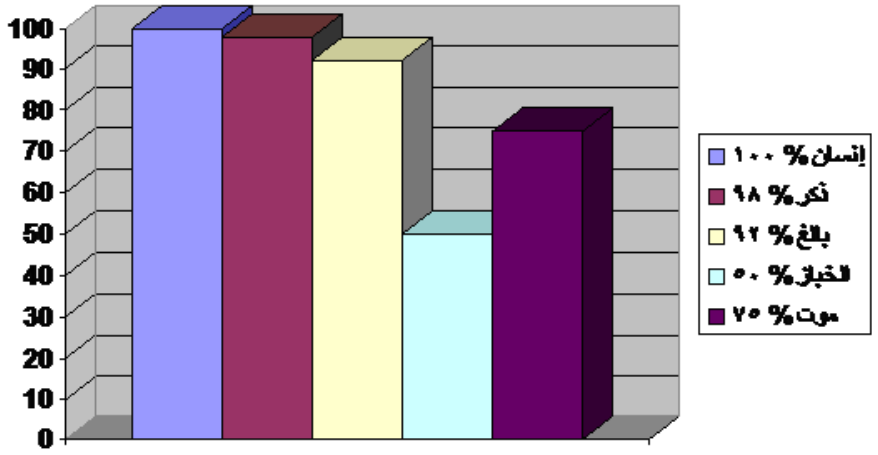

تسلسل السّمات الدّلاليّة لنموذج شخصيّة السجين (٢)

شخصيّة المَلِك:

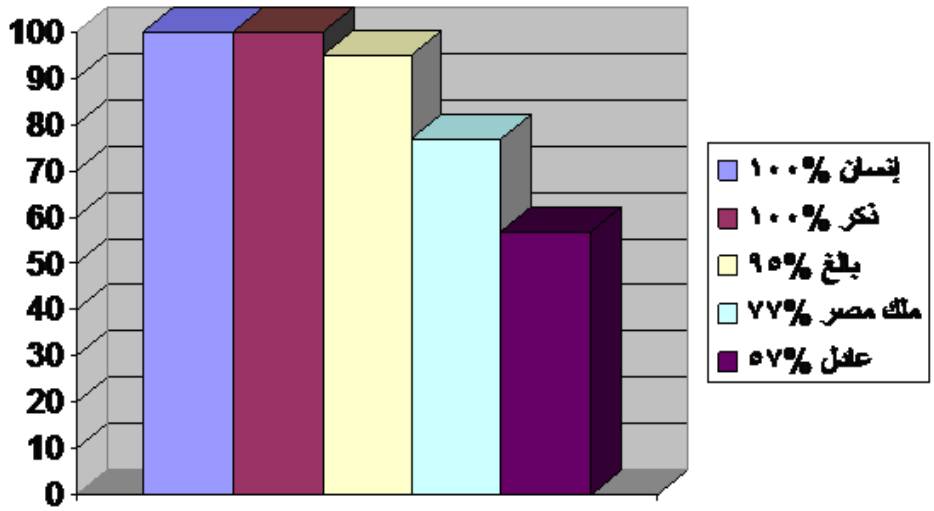

تسلسل السّمات الدّلاليّة لنموذج شخصيّة المَلِك

نماذج الشّخصيّات في قِصّة يوسف (عليه السلام) حسب الاستبيان:

شخصيّة يوسف (عليه السلام):

جميع السّمات الخاصّة بشخصيّة يوسف (عليه السلام) التي ذُكرت في الاستبيان، كانت (١٨) سِمة، (١١) منها فقط نالت القبول بنسبة أكثر من ٥٠٪، لذا تعد هذه السّمات سمات أساسيّة لشخصيّة يوسف (عليه السلام) في القِصّة، في حين أنَّ (٧) من السّمات الباقية نالت أقل من ٥٠٪، لذا تعد هذه السّمات من السّمات الهامشيّة، كما أنَّ تسلسل السّمات الأساسيّة يختلف باختلاف نسبة القبول بالمئة، فحسب قبول المشاركين لهذه السّمات الأساسيّة وحسب الأكثرية بالمئة، حُددت السّمات الأساسيّة لهذه الشَّخصيّة، كما هو مبين في الجدول أدناه:

يوسف
+ إنسان
+ ذكر
+ نبي
+ عفيف
+ حسن وجمال
+ ابن يعقوب
+ صديق
+ مُؤوّل رؤيا
+ غفور
+ حكيم
+ محسن

يوسف النبي العفيف ذو الحسن والجمال، أصبحت صورة ذهنية ليوسف (عليه السلام) في ذهن الكثيرين، ولعلَّ ما أعطى هذه الصُّورة ليوسف كونه في غاية الوسامة ولكنه لم يستغل هذا الجمال لكي يجعله سببا للاستمتاع في الحياة، بل بالعكس لقد ضحى بهذا الجمال سنين عدة

في السجن حتى يرضي ربّه – تعالى _، ولم يقترب من الفاحشة، ويبدو أنَّ الناس قد نسوا التفاصيل الجزئية في حياة يوسف، ولكنَّهم لم ينسوا يوسف الطاهر العفيف، حتى أصبح رمزا للعِفَّة فكلّ من يريد أنْ يتحدث عن العِفَّة يقول كُن يوسفيا ... ولعلَّ أجمل ما وصف به هذا الموقف من يوسف، قول صاحب في ظلال القرآن: "وهو تصوير واقعي لحالة النَّفس البشريّة الصالحة في المقاومة والضعف؛ ثُمّ الاعتصام بالله والنجاة"(٧).

كما أنَّ الجمال سِمة ذاتيّة ويعتمد على ذوق الناس، ويختلف باختلاف أذواقهم في تحديد نسبة الجمال، ولكن جمال يوسف (عليه السلام) يمكن عدّه موضوعيّا وليس ذاتيّا؛ لأنَّ ليس هناك أحد من الذين خضعوا للاستبيان رأوا جماله، ولكن كون القُرآن يصف يوسف (عليه السلام) بأنَّه كان مثل المَلَك، يكفي بأن لا يشك أحد في أنَّ يوسف (عليه السلام) كان في غاية الحُسن والجمال، ولهذا السبب خرجت هذه السّمة من الذاتيّة إلى الموضوعيّة، وأصبحت سمة أساسيّة رُغم اختلاف أذواق الأشخاص فيها.

كما أنَّه من اللافت للانتباه أن سِمة **بالغ** لم تكن في ذهن الكثيرين ممن شملهم الاستبيان، وهذا يدلُّ على أنَّ الكثير منهم يرون في يوسف (عليه السلام) صورة الطفل الصغير الذي يحكي رؤياه على أبيه، حتى بعد أن كَبُر وأصبح عزيزا لمصر يبقى يوسف ذلك الطفل البريء الذي لم تتغير فطرته حتى في شيخوخته.

شخصيّة يعقوب (عليه السلام):

جميع السّمات الخاصّة بشخصيّة يعقوب (عليه السلام) والتي ذُكرت في الاستبيان، كانت (١١) سمة، (٩) منها فقط نالت القبول بنسبة أكثر من ٥٠٪؛ لذا تعدّ هذه السّمات من السّمات الأساسيّة لشخصيّة

يعقوب (عليه السلام) في القِصّة، في حين نالت السّمتان الباقيتان نسبة أقل من ٥٠٪؛ لذا تعدّ من السّمات الهامشيّة، كما أنَّ تسلسل السّمات الأساسيّة يختلف باختلاف نسبة القبول بالمئة، فحسب قبول المشاركين لهذه السّمات وحسب كثرة النسبة، حُدِدت السّمات لهذه الشَّخصيّة، كما هو مبين في الجدول أدناه:

يعقوب
+ إنسان
+ ذكر
+ بالغ
+ نبي
+ صبر جميل
+ حب يوسف
+ والد يوسف
+ حُزن
+ ابن إسحاق

الصُّورة الذّهنيّة ليعقوب (عليه السلام)، هي ذلك النبي صاحب الصبر الجميل والوالد والمحب ليوسف (عليه السلام)، ومن المنطقي أنْ تكون هذه الصُّورة قد تشكلت عند الغالبية؛ لأنَّ صبره جاء من كونه والدًا لنبي الله – تعالى _ يوسف (عليه السلام) ومحبا له. ولولا هذا الحب الكبير الذي كان يشعر به تجاه يوسف (عليه السلام) _ فقد كان عالما بأنَّ يوسف (عليه السلام) سيكون نبيا ومُجتبىً من الله _ سبحانه وتعالى_، لما ذاق الصبر الجميل؛ لأنَّ الله _ سبحانه وتعالى_ لا يريد أنْ يشاركه أحد في حبه، فقد ابتلي يعقوب (عليه السلام) بفقدان يوسف (عليه السلام) لسنوات عدة، ولم يره إلاّ بعد أنْ سَلِمَت نفسه كلّيا لله الواحد القهار، فقد كان يخاف أنْ يكون قد خان الأمانة بفقدانه ليوسف (عليه السلام)، ونسي بأنَّ الله _ سبحانه_ إذا اختار عبدا ليكون نبيا ليس هناك شيء لا في السموات ولا في الأرض يمنعه من حدوث ذلك. وكان لابد أنْ يَمُرَّ يعقوب (عليه السلام) بحزن شديد وصبر مرير لكي يصل إلى هذه الدرجة من

التصديق والإتقان. وحب يعقوب (عليه السلام) ليوسف (عليه السلام) وصبره جميل على فراق محبوبه أصبح صورة ذهنيّة سرعان ما تظهر في مخيلة المتلقي إذا ما سمع اسم يعقوب النبي (عليه السلام).

شخصية إخوة يوسف:

السّمات الدَّلاليّة الخاصّة بشخصيّة إخوة يوسف والتي جاء ذكرها في الاستبيان، كانت (١٣) سمة، (٧) منها فقط نالت القبول بنسبة أكثر من ٥٠٪، لذا تعدّ هذه السّمات سِمات أساسيّة لشخصيّة إخوة يوسف في القِصّة، في حين نالت السّمات (٦) الباقية نسبة أقل من ٥٠٪، لذا تعد من السّمات الهامشيّة لهذه الشَّخصيّة، كما أنَّ تسلسل السّمات الأساسيّة يختلف باختلاف نسبة القبول بالمئة، فحسب قبول المشاركين لهذه السّمات وحسب نسبة الأكثرية، حُددت السّمات لهذه الشَّخصيّة، وكما هو مبين في الجدول أدناه:

إخوة يوسف
+ إنسان
+ ذكر
+ حسد
+ كذب
+ مكيدة
+ خداع
+ أبناء يعقوب

تتمثل صورة إخوة يوسف بالشخص الحاسد والكاذب صاحب المكائد. وهذا يدلُّ على أنَّ الصُّورة الذّهنيّة لهؤلاء صورة تمثل الشر بكلّ جوانبه، ولا يُرى فيهم خير أبدا، مع أنَّهم وكما ثَبُت من خلال السياق القُرآنيّ أنَّهم لم يكونوا شريرين بالمطلق، إنّما كانوا أصحاب نفوس ضعيفة تضعف أمام إغواء الشيطان والنَّفس، وأمام حب الدنيا والسلطة والشُهرة ... كما تدل هذه الصُّورة على أنَّ الناس تلتقط المواقف الصعبة بحذافيرها، وقد لا تنساها حتى

بعد إنابة صاحبها إلى الله _تعالى_ وإعلان توبته ... فذهن الإنسان يخزن الذكريات الحزينة أكثر من خزنه للذكريات السعيدة ... ولهذا فقد وصى الله_ تعالى_ عباده في قوله: ﴿ **إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا** ﴾ (٨).

بتسريع في الإنابة إلى الله _ سبحانه، كلّما أسرع العبد في التوبة والرجوع إلى الله _ تعالى_ كان ذلك أنفع له في الدنيا والآخرة. فقد ظل إخوة يوسف أربعين سنة بعد رميهم ليوسف في البئر دون توبة ودون أنْ يُعلِموا أباهم بما حدث حتى يخففوا عنه قليلا مما كان يحس به، ولولا مشيئة الله _ تعالى_ وقدره ورحمته بهم لما تابوا على ما فعلوه بيوسف (عليه السلام). وإنَّ الناس من عاداتهم محو كلّ شيء جميل صنعته في حياتك مقابل موقف سيء واحد، في حين أنَّ الله _ سبحانه_ من ديدنه مع عباده محو كلّ ماضيهم السيئ مقابل توبة صادقة ونصوحة واحدة.

شخصيّة الأخ الأكبر:

السّمات الدَّلاليّة المتعلقة بشخصيّة الأخ الأكبر التي ورد ذكرها في الاستبيان، كانت (٥) سمات، (٤) منها فقط نالت القبول بنسبة أكثر من ٥٠٪، لذا تعد هذه من السّمات الأساسيّة لشخصيّة الأخ الأكبر ليوسف في القِصّة، في حين السّمة الوحيدة الباقية نالت أقل من ٥٠٪ لذا تعد من السّمات الهامشيّة، كما أنَّ تسلسل السّمات الأساسيّة يختلف باختلاف نسبة القبول بالمئة، فحسب قبول المشاركين لهذه السّمات وحسب نسبة المشاركة بالمئة، حُددت السّمات لهذه الشَّخصيّة، كما هو مبين في الجدول أدناه:

الأخ الأكبر
+ إنسان
+ ذكر
+ أخو يوسف من أبيه
+ مُتعاطِف مع يوسف

الأخ الأكبر له موقفان متعاطفان مع

يوسف: الأول، أبعد فكرة القتل والطرح عن إخوته في حق يوسف (عليه السلام)، والثاني، ذكّرهم بإعطائهم الميثاق لأبيهم ساعة أَخْذِ أخي يوسف باتهام السرقة، وبقي في مصر حتى لا يرى وجه أبيه بعد فقدان أخيهم الثاني وبعد ما فعلوه بيوسف (عليه السلام). مما يدلُّ على أنَّ الصُّورة الذّهنيّة سجلت هذين الموقفين للأخ الأكبر، وهذا يدلُّ على أنَّ شخصيته مختلفة عن باقي إخوته، فهو أحسن منهم وأرأف بأخيهم، لذا التقطوا له صورة مخالفة عن إخوته، مما يدلُّ كذلك على أنَّ الذهن البشريّ يتذكر جزئيات صغيرة بشكل مستمر؛ لأنَّ هذه الجزئية لها تأثير كبير على تغيير حركة الحياة، ولكن قد ينسى تفاصيل رئيسة كثيرة وكبيرة؛ لأنَّها لا تغير من معالم الحياة. فموقف الأخ الأكبر غيّر حياة يوسف كلّيّا، في حين إنَّ توبة إخوة يوسف لم تغير من الحال شيئا غير نفعها لهم في الآخرة.

شخصيّة (أخو يوسف):

جميع السّمات الخاصّة بشخصيّة أخي يوسف التي ذُكرت في الاستبيان، كانت (٧) سمات، (٤) منها فقط نالت القبول بنسبة أكثر من ٥٠٪، لذا تعد هذه السّمات سِمات أساسيّة لشخصيّة أخي يوسف في القِصّة، في حين نالت السّمات الثلاث الباقية أقل من ٥٠٪ لذا تعد من السّمات الهامشيّة، كما أنَّ تسلسل السّمات الأساسيّة يختلف باختلاف نسبة القبول بالمئة، فحسب قبول المشاركين لهذه السّمات من الأكثر قبولا إلى الأقل قبولا، تمّ تحديد السّمات لهذه الشَّخصيّة، كما هو مبين في الجدول أدناه:

أخو يوسف
+ إنسان
+ ذكر
+ أخو يوسف (من أمه وأبيه)
+ ابن يعقوب

إنَّ الصُّورة الذّهنيّة لأخي يوسف لا

تتعدى كونه أخًا ليوسف وابنًا ليعقوب، كما أنَّه لم يكن له دورٌ مؤثرٌ في القِصّة، صحيح أنَّ يوسف (عليه السلام) أشار في النهاية إلى أنَّ أخاه قد رأى البؤس من إخوته بعد ما رموا بيوسف (عليه السلام) في البئر، ولكن لم يذكر القُرآن تفاصيل هذا البؤس وهذه المعاملة السيئة، مما جعله خارجا عن الذهن، كما أنَّ يوسف (عليه السلام) وصفه بكونه من المحسنين لأنَّه صبر على فقدان أخيه وعلى ظلمهم، ولكن كلمة عابرة لا تكفي لتكوّن صورة في الذاكرة، لا تبقى ولا تسجل كلمة في الذاكرة بقدر ما يبقى الحدث ويسجل.

شخصيّة السيارة:

جميع السّمات الخاصّة بالقافلة التي ذُكرت في الاستبيان، كانت (٥) سمات، اثنتان منها فقط نالت القبول بنسبة أكثر من ٥٠٪؛ لذا تعد هاتان السمتان من السّمات الأساسيّة لشخصيّة القافلة في القِصّة، في حين نالت السّمات الثلاث الباقية أقل من ٥٠٪؛ لذا تعدّ من السّمات الهامشيّة، كما أنَّ تسلسل السّمات الأساسيّة يختلف باختلاف نسبة القبول بالمئة، فحسب قبول المشاركين لهذه السّمات وحسب الأكثرية، حُددت السّمات لهذه الشَّخصيّة، وكما هو مبين في الجدول أدناه:

السيارة (القافلة)
+ تاجر
+ إنسان

وعلى الرغم من أنَّ القافلة كانت عبارة عن مجموعة من التُجار المستغلين، الذين لم يعرفوا قيمة يوسف (عليه السلام)، وباعوه بثمن بخس كعبد، وخلّصوا أنفسهم منه، دون أنْ يفكروا بالاعتناء بطفلٍ في سنهِ التقطوه في البئر، إلّا أنَّ الصُّورة الذّهنيّة لم تسجل ولم تلتقط هذه الصُّورة، بل بقي في الذهن أنَّهم مجرد تُجار فقط، ولكن ربما توحي هذه الصُّورة فقط بمتكامل الصُّورة

المرسومة في القُرآن الكريم. فكونهم مجرد تُجّار يفكرون فقط في مصالح مادية ولا تتوفر العاطفة في معاملتهم، من الممكن أنْ يستنبط منه تمام الصُّورة.

شخصيّة العزيز:

السّمات الدَّلاليّة الخاصّة بشخصيّة العزيز التي ذُكرت في الاستبيان، كانت (٧) سمات، نالت أربع منها فقط القبول بنسبة ٥٠٪؛ لذا تعدّ هذه السّمات من السّمات الأساسيّة لشخصيّة العزيز في القِصّة، في حين نالت السّمات الثلاث الباقية نسبة أقل من ٥٠٪، لذا تعدّ من السّمات الهامشيّة، كما أنَّ تسلسل السّمات الأساسيّة يختلف باختلاف نسبة القبول بالمئة، فحسب قبول المشاركين لهذه السّمات وحسب اختلاف نسبتهم بالمئة، حُددت السّمات لهذه الشَّخصيّة، كما هو مبين في الجدول أدناه:

العزيز
+ إنسان
+ ذكر
+ بالغ
+ احتفاظ بالنفوذ

مهما كان هذا الرجل كريمًا مع يوسف، فقد كرم يوسف (عليه السلام)، وطلب من زوجته تكريمه أيضًا منذ دخوله القصر، وكان منصفًا حين عرف ببراءة يوسف (عليه السلام) وعدم عِفَّة زوجته، مع ذلك فإنَّ الناس لا تتذكر لهذا الرجل إلّا صورة الشخص المحتفظ بالنفوذ والذي يريد من أجل الإبقاء منصبه واسمه بين الناس أنْ يظلم ويزج بالأبرياء في السجن حتى لا يخسر شيئًا من سلطته ونفوذه، فقط هذه السّمة كفيلة بأنَّ تمحي من الذاكرة أي سِمة أخرى كانت حميدة. فما فائدة السّمات الحميدة إذا كانت ستتحول إلى سمات سيئة حين تصبح السلطة والنفوذ في

خطر، فكان العزيز كريمًا مع يوسف ومنصفًا في عدم اتهامه له بالباطل؛ لأنَّ هذه الشَّخصيّة لم تعرض اسمه وشخصيته وسلطته للزوال بين الناس في حينه، ولكنَّ الشخص نفسه حين أصبح خطرًا على سمعته واسمه بين الناس زجّه في السجن ظلمًا وجورًا لسنوات عدة. فهذه الصُّورة الذّهنيّة المتوفرة في ذهن الكثيرين هي الصُّورة الحقيقية لشخصيّة العزيز في القِصّة. فالشخصيّة الحقيقيّة تظهر لدى أي شخص في الموافق التي تعارض مصلحته الشخصيّة.

شخصيّة امرأة العزيز:

جميع السّمات الخاصّة بشخصيّة امرأة العزيز التي ذُكرت في الاستبيان، كانت (٨) سمات، نالت خمس منها فقط القبول بنسبة أكثر من ٥٠٪؛ لذا تعدّ من السّمات الأساسيّة لشخصيّة امرأة العزيز في القِصّة، في حين أنَّ السّمات الثلاث الباقية نالت نسبة أقل من ٥٠٪، لذا تعدّ من السّمات الهامشيّة، كما أنَّ تسلسل السّمات الأساسيّة يختلف باختلاف نسبة القبول بالمئة، فحسب قبول المشاركين لهذه السّمات وحسب الأكثرية، حُددت السّمات لهذه الشَّخصيّة، كما هو مبين في الجدول أدناه:

امرأة العزيز
+ إنسان
+ أنثى
+ بالغ
+ حب يوسف
+ عدم العِفَّة

كأنَّ الناس لا يذكرون شيئًا من صورة هذه المرأة إلّا كونها مشغوفة بيوسف (عليه السلام)، ولو كان حبها له بقي شهوانيا كالبداية لما كان لأحد أنْ يذكر حبها له، ولكن بعد أن أصبح حبها له حبًّا عُذريًّا، وتركت عشق الجسد لعشق الروح، أصبح ذكرها يوحي

بصورة حب عُذري أبدي. فليس ذكر اسم امرأة العزيز يوحي بهذا الحب الأبدي فقط؛ بل حتى ذكر قِصّة يوسف (عليه السلام) أو سورة يوسف (عليه السلام) يجعل المتلقي يتذكر صورة حب امرأة العزيز ليوسف (عليه السلام).

شخصيّة الشاهد:

كانت السّمات الدَّلاليّة الخاصّة بشخصيّة الشاهد في الاستبيان، ثلاث سمات، استطاعت اثنتان منهما فقط أن تنال القبول بنسبة أكثر من ٥٠٪؛ لذا تعد هذه من السّمات الأساسيّة لشخصيّة الشاهد في القِصّة، في حين نالت السّمة الباقية بنسبة أقل من ٥٠٪؛ لذا تعد من السّمات الهامشيّة، كما أنَّ تسلسل السّمات الأساسيّة يختلف باختلاف نسبة القبول بالمئة، فحسب قبول المشاركين لهذه السّمات بالنسبة المئوية، حُددت السّمات لهذه الشَّخصيّة، كما هو مبين في الجدول أدناه:

الشاهد
+ شهادة بالحق
+ إنسان

وهذا يتوافق مع الحكمة الإلهية في عدم ذكر تفاصيل حول الشاهد، فما يُهم القارئ هنا هو الشهادة بالحق في حق يوسف (عليه السلام)، حتى كونه من أهل امرأة العزيز لم يذكره القُرآن إلاّ ليؤكد الشهادة بالحق. فالصُّورة الذّهنيّة توحي بأنَّ هذا الشخص لا يُهم من كان وأهل من يكون، المُهمّ أنَّه شَهِد بالحق ضد امرأة العزيز التي كانت تريد أنْ تفتري على يوسف (عليه السلام).

شخصيّة نِسوة المدينة:

جميع السّمات الخاصّة بشخصيّة نِسوة المدينة والتي ذُكرت في الاستبيان، كانت ست سمات، استطاعت أربع منها فقط أن تنال القبول بنسبة أكثر من ٥٠٪، لذا تعد هذه السّمات من السّمات الأساسيّة

لشخصيّة النِسوة في القِصّة، في حين نالت السّمتان الباقيتان أقل من ٥٠٪؛ لذا تعدّ من السّمات الهامشيّة، كما أنَّ تسلسل السّمات الأساسيّة يختلف باختلاف نسبة القبول بالمئة، فحسب قبول المشاركين لهذه السّمات وحسب الأكثرية، حُددت السّمات لهذه الشَّخصيّة، كما هو مبين في الجدول أدناه:

النِسوة
+ إنسان
+ أنثى
+ بالغ
+ عدم العِفَّة

لا شك أنَّ هؤلاء النِسوة كن مثل امرأة العزيز يتسمن بعدم العِفَّة، فكان هناك أكثر من موقف يدلُّ عليه، وهذه المواقف كفيلة بأنْ تبقى في الذهن وتُكوّن صورة ذهنيّة إلى أمد بعيد. فدعوة امرأة العزيز لهن ليبصرن يوسف (عليه السلام) توحي بصورة جلية كن كانوا مثل امرأة العزيز، ولو لم تكن امرأة العزيز متأكدة من كونهن مثلها لما قامت بدعوتهن إلى بيتها. كما أنَّ السياق القُرآنيّ يوحي في أكثر من موضع أنَّهن راودن يوسف (عليه السلام) عن نفسه، مثلهن مثل امرأة العزيز؛ لذلك تبرئتهن له في نهاية المطاف لم تُكوّن سمة أساسية في الذّهن.

شخصيّة السجينين:

جميع السّمات الخاصّة بالسجين الأول كانت (٥) سمات، وقد نالت القبول بنسبة أكثر من ٥٠٪، لذا تعد هذه من السّمات الأساسيّة لشخصيّة السجين الأول في القِصّة، ولم تنل أي سماته أقل من ٥٠٪، وكذلك الحال بالنسبة للسجين الثاني إذ كانت له (٥) سمات، وقد نالت جميعها القبول بأكثر من ٥٠٪، ولم تنل أي سماته بأقل من ٥٠٪. كما أنَّ تسلسل السّمات الأساسيّة يختلف باختلاف نسبة

القبول بالمئة، فحسب قبول المشاركين لهذه السّمات وحسب الأكثرية، حُددت السّمات لهاتين الشخصيتين، كما هو مبين في الجدول أدناه:

السجين (١)	السجين (٢)
+ إنسان	+ إنسان
+ ذكر	+ ذكر
+ بالغ	+ بالغ
+ النَّجاة من الموت	+ موت
+ الساقي	+ الخباز

الصُّورة الذّهنيّة للسجينين كما جاءت في النص القُرآنيّ، لا يُهم من كانا إنَّما المُهمّ أنَّ عاقبتهما كانت مثل ما عبَّر لهما يوسف (عليه السلام) الرؤيا، فالصُّورة الذّهنيّة تثبت مصداقية يوسف (عليه السلام) في تأويل الرؤيا، وهذه الصُّورة هي التي بقيت في الذاكرة.

شخصيّة المَلِك:

جميع السّمات الخاصّة بشخصيّة المَلِك التي ذُكرت في الاستبيان، كانت خمس سمات نالت جميعها بنسبة ٥٠٪، لذا تعد هذه السّمات سمات أساسيّة لشخصيّة المَلِك في القِصّة، ولم تنل أي من سماته أقل من ٥٠٪، كما أنَّ تسلسل السّمات الأساسيّة يختلف باختلاف نسبة القبول بالمئة، فحسب قبول المشاركين لهذه السّمات وحسب الأكثرية تمّ تحديد السّمات الأساسية لهذه الشَّخصيّة، كما هو مبين في الجدول أدناه:

المَلِك
+ إنسان
+ ذكر
+ بالغ
+ مَلِك مصر
+ عادل

الصُّورة الذّهنيّة للملك هي كونه مَلِكًا لمصر؛ وهو مَلِك عادل، وهناك في القِصّة ما يدلُّ على عدالته في أكثر من موقف، مما جعل الناس تلتقط في أذهانها هذه الصُّورة له.

فعدالته لا تقتصر على محاكمته ليوسف (عليه السلام) وامرأة العزيز ونِسوة المدينة وقضائه بالعدل بينهم وتبرئته ليوسف فحسب؛ بل إنَّ عدالته تجلت في كونه أخذ يوسف (عليه السلام) واستخلصه لنفسه دون أنْ يفكر في أن يأخذ السلطة منه؛ بل أنَّه فكرّ فقط في الاستفادة من شخص مخلص ونقي له ولأهل مصر، فقدم مصالح شعبه على مصالحه الشَّخصيّة

الشبه العائلي بين الشّخصيّات في سورة يوسف (عليه السلام) حسب نظريّة النّمُوذج المُوسّعة.

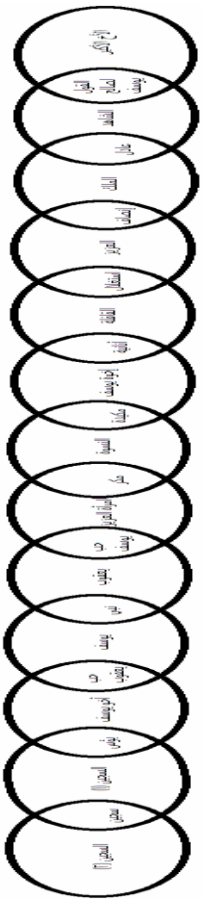

الشبه العائليّ في سورة يوسف (عليه السلام) حسب النسخة المُوسَّعة لنظريّة النّمُوذج

درجة العضوية للشّخصيّات (في فِئة الإنسان) لقِصّة يوسف (عليه السلام):

الشَّخصيّات	عدد السّمات	السّمات الأساسيّة	السّمات الهامشيّة	السّمات الحسنة	السّمات السيئة	مرتبة الشَّخصيّات في القِصّة
يوسف	١٨	١١	٧	١٨	/	الأولى
يعقوب	١١	٩	٢	١١	/	الثانية
أخو يوسف	٧	٧	٦	٧	/	الثالثة
المَلِك	٥	٥	/	٥	/	الرابعة
السجين (١)	٥	٥	/	٥	/	الرابعة
السجين (٢)	٥	٥	/	٥	/	الرابعة
الأخ الأكبر	٥	٤	١	٥	/	الخامسة
الشاهد	٣	٢	١	٣	/	السادسة
السيارة	٥	٢	٣	٤	١	السابعة
امرأة العزيز	٨	٥	٣	٦	٢	الثامنة
العزيز	٧	٤	٣	٥	٢	التاسعة
النِسوة	٥	٤	١	٣	٢	العاشرة
إخوة يوسف	١٣	٧	٦	٨	٥	الحادية عشر

تسلسل الأعضاء (في فِئة الإنسان) لقِصّة يوسف (عليه السلام)

حددت مراتب الشَّخصيّات في قِصّة يوسف بموجب نتائج الاستبيان من السّمات الأساسيّة والهامشيّة وكذلك اعتمادًا على السّمات الحسنة وأخرى السيئة المستنبطة من السياق القُرآنيّ في القِصّة، ولعلَّ الصُّورة الذّهنيّة توحي بالتسلسل

لدرجة العضوية في فئة الإنسان، فكلّ ما تحلى الإنسان بصفات حسنة وحميدة كان أقرب إلى فِئة الإنسانيّة، وكلّما تحلى بصفات سيئة ورديئة يبتعد عن صفة الإنسانية وهكذا يبتعد عن فئته فئة الإنسان. فيوسف رمزٌ للإنسانيّة فهو شخصيّة واقعيّة ويحمل كلّ معاني الإنسانيّة من الخير والغفران والسماح والتعاون والإرشاد إضافة إلى كلّ الابتلاءات التي مر بها طوال رحلته في القِصّة، فيستحق وكما ثبت في الاستبيان المرتبة الأولى. كما يمكن عدّ شخصية يوسف (عليه السلام) خير عضو يمثل الفئة، وأي عضو شبيه بسماته يكون الأقرب منه. وإخوة يوسف رغم توبتهم ورجوعهم إلى طريق الحق إلاّ أنَّهم يمثلون الدرجة المتدنية من الإنسانيّة خلال القِصّة، فقد فعلوا بأخيهم ما لا يفعله شخص لا يربطه به صلة الرحم، وهذا ليس بهين، فالرحيم والغفور وحده قادر على المغفرة لهؤلاء الإخوة.

البنية الشُعاعية لطبيعة الأعضاء داخل الفئة في قصة يوسف (عليه السلام):

والبنية الشُعاعيّة التي تمثلها، عبارة عن درجة انتماء الأعضاء إلى فئة الإنسان، فكلما كان العضو قريبًا من فئته من خلال احتوائه على أكثر السمات الأساسية والحميدة، يكون قريبًا من مركز الدائرة، وكلما كان العضو يمثل درجة عضوية متدنية لفئته، من خلال احتوائه على أكثر السمات الهامشية، يكون بعيدًا عن مركز الدائرة. لذا حسب الاستبيان تقع شخصية يوسف (عليه السلام) في مركز الدائرة لاحتوائها على أكثر السمات الأساسية والحميدة، لذا تعدّ من الأعضاء المركزية. أما شخصية إخوة يوسف فتقع في حدود الدائرة؛ لاحتوائها على أكثر السمات الهامشية والسيئة؛ لذا تعدّ من الأعضاء

الهامشية، وتكون حدودها غامضة؛ بسبب عدم اشتمالها على السمات الأساسية، لذا يختلف كثير من الناس في التقاط الصورة الذهنية لهم، هل أصبحوا صالحين أم لا؟! ولا توجد لهم صورة ذهنية واضحة وكاملة يتفق كثير من الناس عليها.

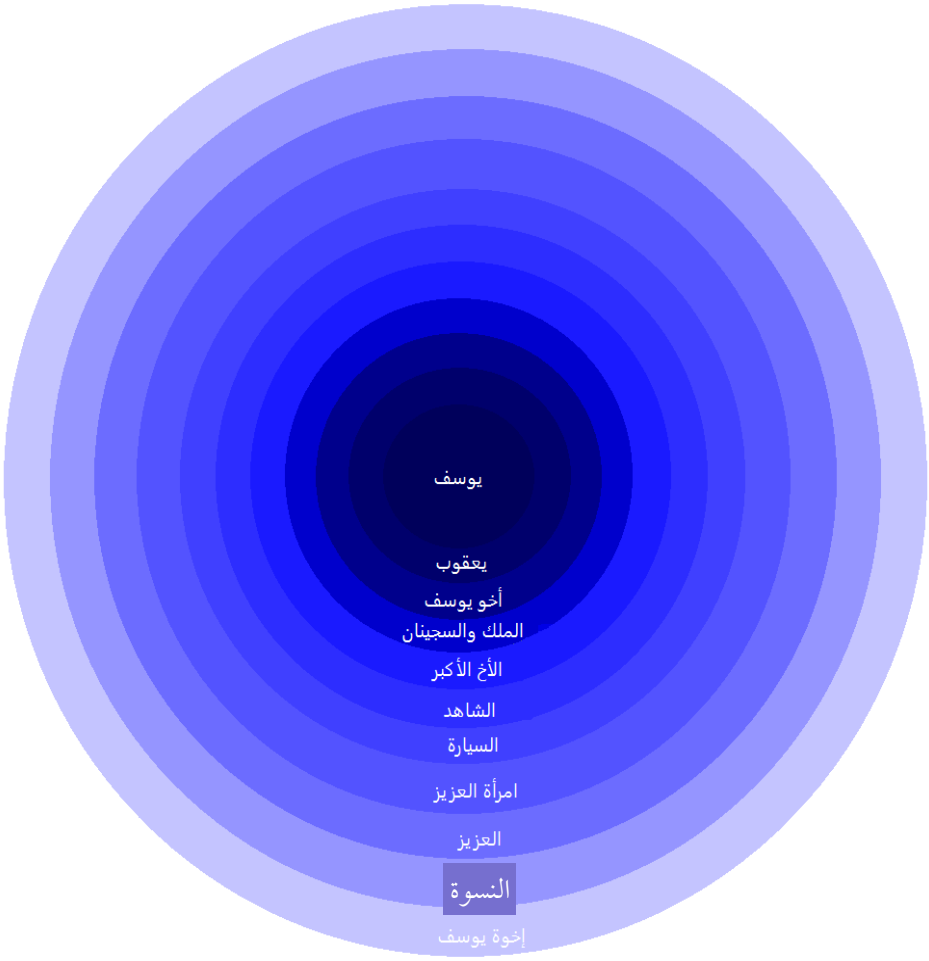

البنية الشُعاعية لطبيعة الأعضاء داخل الفئة في قصة يوسف (عليه السلام)

فقِصّة يوسف (عليه السلام) تمثل النموذج الكامل لمنهج الإسلام في الأداء الفني للقِصّة، كما تمثل النموذج الكامل لهذا المنهج في الأداء النَّفسي والعقيدي والتربوي والحركي أيضًا ... ومع أنَّ المنهج القُرآنيّ واحد في موضوعه وفي أدائه، إلا أنَّ قِصّة يوسف (عليه السلام) تبدو وكأنَّها المعرض المتخصص في عرض هذا المنهج من الناحية الفنية للأداء[٩]!

وسورة يوسف ذات طابع متفرد في احتوائها على قِصّة يوسف (عليه السلام) كاملة. فالقِصَص القُرآنيّة _ غير قِصّة يوسف (عليه السلام) _ ترد حلقات، تناسب كلّ حلقة منها أو مجموعة حلقات موضوع السورة واتجاهها وجوّها. وحتى القِصَص الذي ورد كاملًا في سورة واحدة كقِصَص نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وردت مختصرة مجملة. أما قِصّة يوسف (عليه السلام) فوردت بتمامها وبطولها في سورة واحدة. وهو طابع متفرد في السور القُرآنيّة جميعا. هذا الطابع الخاصّ يتناسب مع طبيعة القِصّة؛ ويؤديها أداء كاملا... ذلك أنَّها تبدأ برؤيا يوسف (عليه السلام)، وتنتهي بتأويلها. بحيث لا يناسبها أنْ تكون حلقة منها أو جملة حلقات في سورة وتكون بقيتها في سورة أخرى[١٠].

قصّة يوسف في القرآن هي قصّة الشَّخصية والأحداث معا. فهي لا تسجّل واقعا فحسب، ولكنَّها تنتصر للقيم الإنسانية الجديرة بالخلود. إنَّها تنتصر للإيمان، والصبر، والعفاف، والأمانة، والإخلاص... وقام بالأدوار فيها شخصيّات متباينة في السِن، وفي المكانة الاجتماعيّة، ولكلّ منها طابعها الخاصّ وفق التربية والتجارب التي مرّت بكل منها: كالبراءة ، والحسد، والعلم، والحكمة...، حقًّا لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين. فقد شخصية أخذت حقها في النُظم الإنسانية من خلال الأحداث نابعة من فطرتهم[١١].

صحيح أنَّ سورة يوسف (عليه السلام) تبدأ برؤيا وتنتهي بتأويلها، لكنَّ المتأمل في سورة يوسف (عليه السلام) يرى بصورة جلية أنَّ سورة يوسف (عليه السلام) تبدأ الآية الأولى منها بقص رؤيا، وما بعدها حتى نهاية السورة تحقيق وتأويل للرؤيا، وليست نهايتها فحسب.

الخاتمة:

١- نموذج يوسف (عليه السلام) بطل القِصّة وصاحب المرتبة المركزيّة الأولى كعضو لفِئة الإنسانيّة في سورة يوسف (عليه السلام)، نموذج النبي العفيف الوسيم، ولم يحتل مركز الصدارة عبثًا، بل كان نموذجًا للنبي الذي يريد أنْ يبّلغ الرسالة مع كلّ العوائق التي اعترضت طريقه من رميه في البئر إلى دخوله السجن ظلما، ومع كلّ الإغراءات التي تعرض له في بيت العزيز ومع ملائمة الوضع للعيش في غاية الرفاهية والاستمتاع بملذات الحياة إلاّ أنَّه قرر أنْ لا يكون إلّا نبيًّا عفيفًا وطاهرًا.

٢- نموذج يعقوب احتل المرتبة الثانية من الأعضاء المركزيّة لفِئة الإنسانيّة في سورة يوسف (عليه السلام)، فهو نموذج لنبي صابر وليس أي صبر بل صبر جميل، صبر بكلّ ما تحمله هذه الكلمة من معان، فالناظر إلى آيات بداية القِصّة، يتيقن أنَّ يعقوب كان يعلم أنْ أولاده كانوا يكذبون عليه وأنَّهم فعلوا مكروها بيوسف (عليه السلام)، لكن لم يقل في حقهم كلمة تجرحهم ولم يفعل في حقهم فعلًا يدينهم على فعلتهم بيوسف (عليه السلام)، كما قد يفعله كثير من الآباء من أقوال وأفعال قبيحة حين يخطأ أولادهم أخطاء صغيرة، واكتفى بقوله: **بل سولت لكم أنفسكم أمرا...**، حتى إنَّ كثرة حبه ليوسف (عليه السلام) كان من منطق معرفته بأنَّه سيكون نبيًا ومُخلِصًا للناس، فكان حريصًا على أنْ لا يصيبه مكروه وأنْ يبلغ رسالته، وبتعبير آخر، كان حريصًا على الرسالة السماوية واستمرار تبليغ

الرسالات لخلاص الناس من الهلاك في الآخرة.

٣- يمثل كلّ من يوسف (عليه السلام) ويعقوب وأخي يوسف والأخ الأكبر والمَلِك والسجينان الأعضاء المركزيّة في الفئة لهذه القِصّة، أما الشاهد والسيارة وامرأة العزيز والعزيز والنِسوة وإخوة يوسف، فيمثلون الأعضاء الهامشيّة للفئة نفسها في القِصّة ذاتها، كما أنَّ امرأة العزيز تحتل المرتبة الثامنة من الفئة، في حين يحتل إخوة يوسف المرتبة الحادية عشرة، رغم أنَّهم من النموذج نفسه، من حيث إنَّ ضعف شخصيتهم أمام الشهوات والإغراءات الدنيويّة، ولعلَّ علو مرتبة امرأة العزيز يرجع إلى كونها اعتنت بيوسف (عليه السلام) وكرّمته منذ طفولته، فقد عاش كريمًا في بيت العزيز بين العزيز وامرأته مدة من الزمن ولم يسيئوا معاملته حتى بلغ رشده، كما أنَّها شهدت على نفسها واعترفت بالخطيئة ويوسف (عليه السلام) غائب عنها واعترفت بذنوبها دون أنْ يطلب يوسف (عليه السلام) منها ذلك حتى دون أنْ يذكر يوسف (عليه السلام) اسمها عند المَلِك، كما أنَّها لم تكن تربطها صلة رحم بيوسف (عليه السلام). في حين كان ألد أعداء يوسف في طفولته كانوا إخوته، ورغم قُبحِ الجريمة التي اقترفوها في حق يوسف (عليه السلام) إلاّ أنَّهم لم يصارحوا أباهم الموجوع المحزون على يوسف (عليه السلام) طيلة سنوات غيابه ولم يشفقوا عليه، كما أنَّهم لم يعترفوا بذنبهم إلاّ بعد أنْ واجههم يوسف (عليه السلام) بجريمتهم ووضعهم أمام الأمر الواقع، وللتوبة أيضا درجاتها.

٤- توحي نتائج الاستبيان بأنَّ كل من **يوسف**، و**يعقوب**، و**أخي يوسف**، و**الملك**، و**السجينين**، و**الأخ الأكبر**، و**الشاهد**، هم من يمثلون الفئة خير تمثيل _ فئة الإنسان_ لأنَّهم أعضاء مركزية للفئة، أما **القافلة**، و**امرأة العزيز**، و**العزيز**، و**النسوة**، و**إخوة يوسف**، هم من يمثلون

الفئة أسوء تمثيل، لأنَّهم أعضاء هامشية، وتعدّ **إخوة يوسف** من الأعضاء المتواجدة في حدود الفئة حيث تكون غامضة لاحتوائها على أقل السّمات الأساسيّة والحميّدة التي تحدد الفئة.

٥- قِصّة يوسف (عليه السلام) تمثل نموذجا لقِصّة يتكون أعضاؤها من المركزيّة ابتداءً بيوسف (عليه السلام) وانتهاءً بإخوة يوسف كأعضاء هامشيّة، والناظر لهذه القِصّة لا يرى أثرًا لنموذج الشَّخصيّات التي تخسر الدنيا والآخرة، حتى أنَّ نموذج **نِسوة المدينة** اللواتي كُنَّ غير طاهرات إلا أنَّهن شهدن بالحق وقلنَّ **حاشا لله ما علمنا عليه من سوء** في حق يوسف (عليه السلام)، مما يدل على أنَّهنّ أيضا من الشخصيّات الضعيفة أمام الشهوات، ولكن لسنَّ من الشخصيات الشريرة التي لا توجد بذرة خير في قلبها. ومن المعلوم أنَّ الإنسان إما أن يكون أهلًا للعزيمة وقادرًا على مواجهة الشهوات والإغراءات كنموذج يوسف (عليه السلام)، أو يكون ضعيفًا ويقع تحت تأثير الإغراءات الدنيوية مدة من الزمن ثُمّ ما لبث أنْ عَلِمَ أنَّ الدنيا فانية وأنَّ الآخرة هي دار القرار، فيرجع ويتوب إلى الرحمن كنموذج امرأة العزيز وإخوة يوسف، أما النوع الثالث فيمثل نموذجًا من الشَّخصيّات التي تقع في كلّ الذنوب والمعاصي ولا ترجع إلى الحق تعالى حتى ولو أراهم الله _ سبحانه _ آيات كثيرة على قدرته وربوبيته، وهذا النموذج غير متواجد في سورة يوسف (عليه السلام)، مما يدلُّ على تأثير النَّمُوذج المركزيّ **يوسف** (عليه السلام)، فهذا النبي استطاع أنْ ينقذ الكثير من الشَّخصيّات الموجودة في القِصّة من هاوية جهنم، وأنْ يمسك بأيديهم ويقودهم ويرجعهم إلى طريق الصواب. فكان يوسف (عليه السلام) نبيًا مُخلِصًا لأهله ولأهل مصر، لذا كانت سمة النبوة من سِماته الأساسيّة.

١ – لم تسمَّ قِصة يوسف (عليه السلام) باسمه عبثًا، إذ لعلَّ الصدارة التي يحتلها يوسف (عليه السلام) كعضو مركزيّ في القِصّة كانت دافعًا رئيسًا لتسميتها به. فهو يمثل فئة الإنسانيّة خير تمثيل، ويُلاحظ في القِصّة أنَّه لم يتحل بسِمة غير جديرة بالإنسانيَّة ولو كانت صغيرة جدًا، فكلّ مواقفه كانت تمثل القمة في الإنسانيّة، فقد أعطاه الله _سبحانه وتعالى_ نِعمًا كثيرة كما أراه الله –سبحانه_ عددًا منها في رؤياه الأولى، ومن ثُمّ تتحقق الرؤيا وأصبحت حقيقة، ورغم أنَّه كان يستخدم هذه النعم في إرضاء الله _ تعالى_ وتبليغ الرسالة على أتم الوجه، فإنَّه كان يطلب حسن الخاتمة على الدوام من الله _ تعالى_ كما جاء في نهاية القِصّة، لأنَّه كان يعلم أنَّ الإنسان مهما أتاه الله _تعالى_ من النعم ومهما كان صالحًا وحتى لو كان نبيًا، فهو يحتاج إلى معونة الله _ تعالى_ لفعل الخير كما يحتاجه في دفع المعاصي عنه: ﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾(١٢).

==========

الهوامش:

١ – محمد الصّالح البوعمراني: دراسات نظريّة وتطبيقيّة في علم الدَّلالة العرفانيّ، ص٢٥، ٢٩، ٣٠.

٢ – المرجع السابق، ص٣٠.

٣ – المرجع السابق، ص٣٠.

٤ – John R. Linguistic Categorization) Taylor :)، ص٢٣–٢٤، و(Friedrich Ungerer and Hans-Jorg Schmid: An Introduction to Cognitive Linguistics)، ص٢٣، و(Sebastian Löbner: Understanding Semantics)، ص١٧٥، و(Dirk Geeraerts: Cognitive Linguistics: Basic Readings)، ص١٤٦، و(Cognition and Pragmatics Dominiek Sandra and others:)، ص٤٢–٤٥، ومحمد الصّالح البوعمراني: دراسات نظريّة وتطبيقيّة في علم الدَّلالة العرفانيّ، ص٣١–٣٣، ومحمد محوي: زانستى هيَما، ج٢/ ص١٨٩–١٩٢، وعبد الجبار بن غربية: مدخل إلى النحو العرفانيّ، ص٧٠–٧٢، و(Dirk Geeraerts: Theories of Lexical Semantics)، ص١٨٧، وديرك جيرارتس: نظريّات علم الدَّلالة المعجميّ، ص٢٧٥–٢٧٦، وجورج كليبر: علم الدَّلالة الأنموذج، ص٨٦–95، وينظر(L.A.Aadeh: A Note on Prototype Theory and Fuzzy Sets)، ص٢٩٣، ولطيفة إبراهيم النجار: آليّات التصنيف اللُّغويّ بين علم اللُّغة المعرفيّ والنحو العربي، ص١٥.

٥ – سمير أحمد معلوف: الصورة الذهنية (دراسة في تصور المعنى)، ص ١٣٥–١٣٦، وينظر Pylyshyn: Mental Imagery-Center of Cognitive (Science)، ص ١–٤.

٦ – حُددت العينة في الاستبيان حسب ثلاث مستويات، العُمر، والجنس، والمؤهل الدراسي، ولكن في هذه

الدراسة وخشية الإطالة والإطناب وحتى لا تبتعد الباحثة كثيرا عن السبب الرئيس لإجراء هذا الاستبيان، قد حُددت السمات الأولية والمهمة في ذهن المتلقي حسب عدد المشاركين فقط، دون النظر إلى العُمر والجنس والمؤهل الدراسي للمشاركين.

٧- سيّد قطب: في ظلال القُرآن، ج٤/ ص١٩٨١.

٨- النساء : ١٧.

٩- سيّد قطب: في ظلال القُرآن، ج٤/ ص١٩٥١.

١٠- المرجع السابق، ج٤/ ص١٩٥١.

١١- التهامي نقرة: سيكولوجيّة القِصَّة في القُرآن، الشركة التونسيّة للتوزيع، تونس، ١٩٧٤، ص٥١٤.

١٢- يوسف: ١٠١.

المصادر والمراجع:

أولا: المراجع العربية:

- التهامي نقرة: سيكولوجيّة القِصَّة في القُرآن، الشركة التونسيّة للتوزيع، تونس، ١٩٧٤.
- سيّد قطب: في ظلال القُرآن، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، ط٣٧، ٢٠٠٨.
- عبدالجبار بن غربية: مدخل إلى النحو العرفانيّ، ، كلية الآداب والفنون والإنسانيات بمنوبة، تونس، ط١، ٢٠١٠.
- محمد الصّالح البوعمراني: دراسات نظريّة وتطبيقيّة في علم الدَّلالة العرفانيّ، مكتبة علاء الدين، صفاقس، ط١، ٢٠٠٩.

ثانيا: المراجع المترجمة:

- جورج كليبر: علم الدَّلالة الأنموذج، الفئات والمعنى المعجميّ، ت ريتا خاطر، مراجعة صالح الماجري، مركز دراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة (٤٣, ٤٠١)، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠١٣.
- ديرك جيرارتس: نظريّات علم الدَّلالة المعجميّ، ت فاطمة علي الشهري، مراجعة محمد العبد، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، فريق الترجمة بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، القاهرة – مصر، ٢٠١٣.

ثالثا: المقالات والدوريات والرسائل العربية:

- سمير أحمد معلوف: الصورة الذهنية (دراسة في تصور المعنى)، مجلة جامعة دمشق، م(٢٦)، العدد (الأول + الثاني)، ٢٠١٠، ص ص (١١٥- ١٥٨).

http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/115-158.pdf

- لطيفة إبراهيم النجار: آليّات التصنيف اللُّغويّ بين علم اللُّغة المعرفيّ والنحو العربيّ، مجلة جامعة الملك سعود، الآداب، م (١٧)، العدد (١)، ٢٠٠٤، ص ص(١-٢٥).

رابعًا: المقالات والدوريات الأجنبية:

- L.A.Aadeh: **A Note on Prototype Theory and Fuzzy Sets**, Journal Cognition, University of California, Berkeley, No. 12, 1982, (Pp 291-297).
- Pylyshyn: Mental Imagery-Center of Cognitive Science, The Oxford Companion to the Mind, 2st Edi.

http://ruccs.rutgers.edu/fac

ulty/pylyshyn/ocm.pdf

خامسًا: المراجع الأجنبية:

- Dirk Geeraerts:
- **Cognitive Linguistics: Basic Readings**, Cambridge Univ Press, 2006.
- **Theories of Lexical Semantics,** Oxford Univ Press, 2010.
- Dominiek Sandra, Jan-Ola Östman and JefVerschueren: **Cognition and Pragmatics**, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data, 2009.
- Friedrich Ungerer and Hans-Jörg Schmid: **An Introduction to Cognitive Linguistics**, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data, 2st Edi, 2006.
- John R. Taylor**: Linguistic Categorization, Prototype in Linguistic Theory**, Oxford Univ Press, 2st Edi, 1995
- Sebastian Löbner: **Understanding Semantics**, Oxford Univ Press, 1st Edi, 2002.
- محمد محوي: زانستی هیَما، هیَما وواتا واتا لیَکدانـةوة، زانکـؤی سـلیَمانی، ٢٠٠٩.

* * * *